مقابلة محمود علي أبو بكر

الموقع: الخرطوم
التاريخ: 28 مارس 2020
أجري المقابلة: انطون لين

محمود علي أبو بكر

- مدير عام المركز الأفريقي لحقوق الإنسان
- مدير قسم السلام، مركز إشراقات الغد للدراسات والتنمية
- أسس مركز إشراقات الغد، وهو منظمة غير حكومية، في عام 2019، لإشراك وإعلام السودانيين بشأن السلام الجديد ولتنمية دارفور. ويعقد المركز ورش عمل أكاديمية وحكومية لتشجيع الحوار.
- ولد في دارفور، ودرس الطب في مصر، وحصل على درجة الماجستير في علم الأمراض من إدنبره، وعمل في ليبيا وعاد إلى السودان في عام 2004 للعمل في مجال حقوق الإنسان في دارفور.
- دارفوري، قبيلة البرقو.

7 أسئلة

1. **عندما تسمع كلمة "السودان"، ما الذي يتبادر إلى ذهنك أولاً؟**

'بلد كبير بموارد عديدة. لكن الأزمات والصراعات على مدى 50 عامًا جعلتنا هكذا. لم يكن لدينا قادة جيدين، هذه مشكلتنا. إنها مشكلة إدارة.

2. **ما هي رسالتك للشعب السوداني؟**

'جميعكم سودانيين، حاولوا نسيان ما حدث من قبل، ولنبدأ بداية جديدة، ونعمل من أجل السودان والسودانيين. وأن نعمل من أجل أطفالنا ".

3. **ما هي رسالتك لبقية العالم؟**

'لجيراننا وأصدقائنا، دعونا نحكم بلادنا بأنفسنا. نحن نحترم حدودكم ونقدر دعمكم، ولكن ليس تدخلكم. معظم مواردنا تذهب إليكم، لكننا في حاجة لها.

4. **كيف يمكن للحكومة كسب ثقة الشعب؟**

النظام الحالي جيد. يمنحنا فرصة لتحسين العلاقات بين المدنيين والعسكريين. نحن بحاجة لكل منهم، ويجب على كل منهم احترام أهمية الآخر. رسالتي إلى قوي الحرية والتغيير: أرجو التوقف عن الصراعات فيما بينكم، والعمل من أجل السودان. والتوصل لحل في محادثات السلام في جوبا بدون ذلك لا يوجد السودان.

5. **ما هو الشيء المثير لك عن السنوات القليلة القادمة؟**

محادثات السلام في جوبا. وبرحيل النظام القديم، يمكننا الآن أن نحاول أن نفعل شيء لأنفسنا.

6. **ماذا يمكن أن يتعلم السودان والمجتمع الدولي من بعضهما البعض؟**

يجب أن يتعلم السودان من المجتمع الدولي كيفية إنجاح هذه الثورة حتى لا تتكرر الأخطاء القديمة. يمكن للعالم أن يتعلم من كون السودانيين، على الرغم من المعاناة الشديدة، إلا إنهم ظلوا أقوياء ومليئين بالأمل.

7. **ما هو الأثر الذي تريد أن تحدثه كفرد؟**

'أريد أن أعطي الفرصة لشباب بلادنا، وأن أفعل ذلك من خلال تعليمهم. أريد إيقاف الناس عن التفكير على أساس الفواصل القبلية.

الناس

عن الحقيقة والمصالحة:

الهدف الرئيسي لمركز إشراقات الغد، وكذلك المركز الأفريقي لحقوق الإنسان، هو تحديد ما هي النتائج التي نحتاجها من العدالة الانتقالية. العدالة الانتقالية تجلب السلام، لكن معظم الناس يسيئون فهم معنى العملية.

تأتي التنمية أولاً، والمحاكم لاحقاً. يجب أن تبدأ ببناء البلاد، لأن ذلك في حد ذاته يساعد على تأمين السلام. انظر إلى رواندا، وكيف تطورت اقتصاديًا في الخمسة عشر عامًا الماضية.

أثناء تطورك، تحافظ على استمرار الحوار حول ما حدث في الماضي بحيث يمكن أن تبدأ المحاكمات بعد الفترة الانتقالية.

عن التحيز:

يعاني حمدوك وحميدتي من نفس المشكلة. إنهما ليسوا من الخرطوم، لذلك الناس هنا لا يحبونهم. حمدوك من كردفان، وحميدتي من دارفور، والنخب النيلية مثل قوى الحرية والتغيير لا يحبون هذا. وإلا، فلماذا لم يشتكوا أكثر، أو حتى أحياناً، من البرهان؟ إنه مجرد عسكري. نحن نحتاج إلى علاقات جيدة بين حمدوك وحميتي.

السياسة

عن انتخابات 2022:

"أريد فترة انتقالية أطول، خمس سنوات على الأقل، وإلا فإن هذه الانتخابات لن تغير أي شيء. نحن بحاجة إلى التنمية قبل الانتخابات –الطرق والصناعة والرعاية الصحية. لا يمكننا التفكير في الانتخابات قبل ذلك. جميع الأحزاب الحالية لا تمثل سوى السودان الشماليين من عهد البشير، مليونين شخص فقط.

عن قوى الحرية والتغيير:

الثورة قام بها السودانيين، لكن اختطفتها قوى الحرية والتغيير. وهم يسيطرون الآن على كل من الثورة والرواية. قوى الحرية والتغيير لديها الكثير من المشاكل، خاصة مع الصراع الداخلي بينهم.

معظم أعضاء قوى الحرية والتغيير، هم نيليين، بعضهم من النظام القديم. ونتيجة لذلك، فإنهم يجعلون محادثات السلام في جوبا صعبة. في الواقع أن لجيش هو الذي يقوم بأفضل عمل في محادثات السلام.

عن الاقتصاد:

"لدينا اقتصاد ضعيف جداً والبنك المركزي فارغ".

حمدوك يقوم بعمل جيد والمجتمع الدولي يساعد، لكن قوى الحرية والتغيير تصنع المشاكل وبعض وزرائنا ضعفاء –ليس لديهم خطط أو خرائط طريق.
ولن يتم إصلاح الاقتصاد إلا عندما يبدأ الجيش وقوى الحرية والتغيير العمل معا.

"لا يمكنك إيقاف دعم الغذاء والوقود والأدوية، وإلا ستنهار البلاد."

عن التغيير السياسي:

"أريد أن أرى الجيل الأكبر من السياسيين –الصادق المهدي، والشيوعيين –يتقاعد ويسمح للجيل الأصغر بتقلد زمام السيطرة على السياسة".

السلطة

عن التهديدات الأمنية للسودان:

'الدولة العميقة القوية مع وجود وزراء ضعفاء هي أكبر تهديد لنا. لا تزال الدولة العميقة للنظام القديم موجودة وتعمل بشدة.

عن موازنة دور قوات الأمن في السودان:

'نحن بحاجة لرؤية فريق واحد، عسكري ومدني معاً. لسوء الحظ، جيشنا ضعيف لأن النظام القديم أهمله لصالح جهاز الأمن والمخابرات الوطني. نحن بحاجة إلى إعادة بناء جيشنا وإحدى الطرق للقيام بذلك هي دمج جنود من حركات التمرد المسلح بعد محادثات السلام.

'خلال الفترة الانتقالية، يحتاج الجيش للعب دور كبير. بعد ذلك، يجب عليه التراجع والتركيز على أمن الحدود.

======